Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخلف أبو سفيان موعده ، خاب ظنهم ، وأدركوا نتائج ذلك التخاذل ، فقرروا التحرك . وانطلق أشرافهم من بني وائل ومن بني النضير الذين أجلاهم الرسول ﷺ عن المدينة ، منهم حيي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وغيرهما ، فجاؤوا قريشاً في مكة وحرضوهم على قتال المسلمين ، ووعدوهم بمؤازرتهم والوقوف بجانبهم ، وشهدوا لهم بأن دينهم « الشرك » خير من دين محمد ﷺ « الإسلام » فسرت قريش بشهادة يهود ، وهم أهل كتاب ، ونشطوا لمحاربة الرسول[1] .

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاؤوا غطفان ، فحرضوهم أيضاً على مقاتلة الرسول ، وذكروا لهم ما كان من شأنهم مع قريش ، وموعد الحرب ، وأن يهود سيكونون في طليعة المحاربين ضد المسلمين . وبذلك اجتمعت قوات كبيرة من المشركين توزعت كما يلي :

قوات المشركين[2] :

٤٠٠٠ أربعة آلاف ، مجموع رجال قريش بما في ذلك عبيدها ومواليها . وقد عقدوا اللواء في دار الندوة ، وحَملهُ عثمان بن طلحة . وكان على رأسهم أبو سفيان قائداً عاماً . وكان معهم ١٥٠٠ بعير و ٣٠٠ فرس .

٧٠٠ سبعمائة ، قوات بني سليم ، وقد التحقوا بقوات قريش في « مُرِّ الظهران » ، وكانوا بقيادة سفيان بن عبد شمس .

٤٠٠ أربعمائة ، بنو مرة ، بقيادة الحارث بن عوف .

---

(١) ابن هشام : سيرة، ج ٣، ص ٢٢٥ . والطبري ، تاريخ، ج ٢، ص ٥٦٤ . وابن كثير البداية والنهاية : ج ٤، ص ٩٤ . ويراجع خطاب ، الرسول القائد، ٢٢٥ .

(٢) ابن هشام : سيرة، ج ٣، ص ٢٢٦ . خليل ، دراسة في السيرة ، ص ٢١٠ . خطاب ، الرسول القائد ، ص ٢٢٦ .